المحور الأول: النظام الصحي.

المحاضرة رقم 01: ماهية النظام الصحي:

- **تمهيد:**

علم اجتماع المؤسسات الصحية هو تخصص من تخصصات علم اجتماع الصحة يهتم بالنظم الصحية ومؤسساتها من حيث البناء والوظيفة والتسيير والمشكلات المرتبطة بها.

إن الصحة من أهم جوانب حياة الفرد والمجتمع، لذلك تسعى كل المجتمعات إلى توظيف وبناء نظام صحي يسمح بتطوير ودعم الوضع الصحي وحماية الأفراد من الأمراض والأوبئة.

فلقد أصبحت مسألة الصحة من الاهتمامات الكبرى في مجالات التنمية في مختلف المجتمعات المتقدمة والمتخلفة، فهي مفتاح لتطور أو اندثار المجتمعات، الإنسان المريض لا ينتج فلا يطور مجتمعه وهذا ما يجعل المجتمعات التي تصيبها الأوبئة لا تنتج ولا تتطور، فلقد أصبح الاستثمار في مجال الصحة أهم استثمار وهذا ما أثبته فيروس كوفيد 19 وما أكد على أهمية المؤسسات الصحية، فالصحة حق من حقوق الإنسان ويجب أن يستفيد من الخدمات الصحية وهذا مرتبط بوجود نظام صحي لديه بناء يمارس وظائف.

1-تعريف النظام الصحي:

-"مجموعة من العناصر المترابطة والمتفاعلة مع بعضها ضمن شبكة من الاتصالات، التي تعمل معا لتحقيق هدف النظام والمتمثل في ضمان مستوى صحي عالي للفرد والمجتمع، والمحافظة عليه وترقيته باستمرار ".

-" الإطار الذي من خلاله يتم التعرف على احتياجات السكان من الخدمات الصحية والعمل على توفير هذه الخدمات، من خلال إيجاد الموارد اللازمة وإدارتها على أسس صحية تؤدي في النهاية إلى المحافظة على صحة المواطن وتعزيزها، وتقويم هذه الخدمة بطريقة شاملة ومتكاملة للسكان وبتكلفة معقولة وبطريقة ميسرة."

- **تعريف منظمة الصحة العالمية:**

" مجموع المنظمات والمؤسسات والموارد الرامية أساسا إلى تحسين الصحة، ويحتاج ذلك النظام إلى موظفين وأموال ومعلومات وإمدادات ووسائل نقل واتصال وتوجيهات واتجاهات عامة بحيث يوفر ذلك النظام خدمات تلبي الاحتياجات القائمة بأسعار منصفة والسعي في الوقت نفسه إلى معاملة الناس على نحو لائق."

2. أهميته وأهدافه:

- **تطوير ودعم الوضع الصحي لأفراد المجتمع من خلال فهم احتياجات الأفراد الصحية ومعالجتها.**
- **إرضاء المواطنين والاطمئنان على صحتهم وحمايتهم من الأمراض والأخطار.**

- **تقديم الخدمات الصحية بإنسانية وبأقل تكلفة ممكنة.**

3. مكونات النظام الصحي: يتكون النظام الصحي من مكونات أساسية هي:

1.3- الموارد الصحية:

لكل نظام صحي موارد صحية متنوعة: منها الموارد البشرية كطاقة بشرية (تضم الأشخاص الذين يقدمون الخدمات الصحية في النظام الصحي والمستفيدين من الخدمات)، والموارد المالية والموارد المادية من مؤسسات وأدوية ومعدات وأجهزة طبية توظف لرعاية المرضى، والمعرفة الصحية فيجب أن يكون لدى الموارد البشرية المعرفة لاستغلالها أثناء تقديم الخدمة الصحية مع مسايرة تطور المعرفة والتكنولوجيا من أجل تحقيق أهداف علاجية ووقائية.

2.3- البرامج الصحية:

تتضمن كل الخطط والأهداف المسطرة لتحسين وتطوير الخدمات الصحية وفق السياسية الصحية للمجتمع. ويجب أن تكون نابعة من واقع الصحة في المجتمع ومتغيرة بتغير الظروف الصحية الآنية.

3.3- الدعم المالي والتمويل:

مصادر التمويل الصحي تتضمن المصادر العامة، كالضرائب والجمارك والتأمين الصحي والمساعدات والمنح والهيئات الخارجية والحكومية والخيرية. كلها تساهم في توفير التجهيزات والموارد الممكن تسخيرها لخدمة الفرد المستفيد من الخدمة الصحية.

4.3- الإدارة الصحية للنظام الصحي: للإدارة الصحية دور هام في إدارة النظام الصحي، حيث تقوم بالتخطيط الاستراتيجي، ووضع وتقويم البرامج الصحية وتدريب وتكوين ممتهني الصحة والقيام والإشراف على البحوث الصحية وقيادة النظام الصحي ووضع معايير الرقابة على أداء الخدمة الصحية، وتحسين مخرجات وعمليات ومدخلات النظام الصحي، وتنظيم الظروف البيئية وترخيص واعتماد المهن الطبية والمؤسسات الصحية، وإصدار التشريعات الصحية وتنظيم القوى الصحية العاملة، وتقويم الجودة وتحسينها.**

5.3- تقديم الخدمات الصحية:

الهدف الأساسي الذي يسعى إليه النظام الصحي يتمثل في تقديم خدمات صحية على مستويات هي: الرعاية الأولية- الوقاية، الرعاية الأولية- العلاج، الرعاية الثانوية، الرعاية التخصصية. لتلبية الحاجات الصحية، والقيام بعملية تعزيز الصحة وما يترتب عليها من نشاطات فردية وجماعية للحفاظ على الصحة واستردادها بعد حدوث الأمراض والحوادث المؤثرة سلبا على الصحة.

4- مستويات النظام الصحي: بموجب المرسوم التنفيذي رقم(90-124)المؤرخ في 30 أفريل 1990.

المستوى المركزي: وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات : يضم

الوزير: يتكفل بوضع استراتيجية لتنمية أعمال قطاعه في مجال:

- **وقاية صحة السكان ورعايتهم.**
- **التخطيط العائلي والتحكم في النمو الديمغرافي.**
- **التنظيم الصحي والخريطة الصحية.**
- **العلاج الطبي في الهياكل الصحية.**
- **تحديد أنماط تكوين الممارسين الطبيين والشبه طبيين.**
- **العمل على تنمية الموارد البشرية المؤهلة في ميدان التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعلومات.**
- **ينظم المهن ويعد التنظيم الخاص بها عن طريق التدابير التنظيمية والتشريعية التي تخضع لها الأعمال التابعة لميدان اختصاصه والسهر على تطبيقها.**
- **دعم الأعمال التي لها علاقة بالوقاية ومكافحة الأمراض الوبائية والمستديمة.**
- **التزويد بالأدوية والمعدات الطبية وتوزيعها.**
- **الحماية الصحية في الوسط التربوي والعائلي والعملي.**

-ديوان الوزير: يكلف مدير الديوان الذي يساعده مكلفون بالدراسة وملحقون بالديوان بجميع أشغال الدراسات والأبحاث المرتبطة باختصاصاتهم وتحضيرهم مشاركة الوزير في أعمال الحكومة وعلاقته مع الخارج.

الأمانة العامة: تكلف الأمانة العامة التي يشرف على إدارتها مدير عام يساعده مديرو الدراسات ويلحق بهما مكتب البريد والاتصال والتنسيق بين الهياكل المركزية والمصالح التابعة لها وتقييمها وتوجيهها.

-المفتشية العامة: يشرف عليها مفتشين يقومون بمهام:

-الوقاية من كل أنواع التقصير وتسيير المصالح الصحية.

- توجيه المسيرين وإرشادهم لمراعاة القوانين والأحكام التنظيمية.

-العمل على الاستعمال المحكم للوسائل والموارد.

- ضمان مطلب الصرامة في تنظيم العمل.

المديرية المركزية: تشمل ثمان مديريات لكل منها اختصاص معين وهي: مديرية الوقاية- مديرية المصالح الصحية- مديرية الصيدلية والدواء- مديرية السكان- مديرية التكوين- مديرية التخطيط- مديرية التقنين والمنازعات.

المستوى الولائي ممثل في:

1- مديرية الصحة والسكان

يكلف مدير الصحة والسكان بعدة مهام أهمها تمثيل وزير الصحة والسكان على مستوى الولاية بكل ما يتعلق بالصحة والسكان، والعمل على توزيع الوسائل الصحية توزيعا منسجما ومتوازنا ومتابعة تحضير ميزانيات قطاع الصحة وتنفيذها، و مراقبة وتوزيع الأدوية والمواد الصيدلانية وتفقد ظروف خزنها و تحديد الاحتياجات الصحية في الولاية في مجال الوقاية والعلاج والأدوية والموارد البشرية، والمنشأة الأساسية والتجهيز والتكوين وتطبيق التنظيم الخاص بالنظافة العمومية والوقاية العامة، ومتابعة النمو الديمغرافي وضبطه باستمرار ودراسة المنازعات المترتبة بأعمال تسيير ممارسي الصحة، بالإضافة إلى الاتصال بالمصالح المعنية في تحديد الاحتياجات إلى موظفي الصحة وإعداد برامج العمل الخاص بميدان التكوين، والتكفل بذوي الهمم والأشخاص المعوزين، و المساعدات الطبية والاجتماعية .

2-المراكز الاستشفائية الجامعية:

هو منشأة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويتم إنشائها بموجب مرسوم بناء على اقتراح مشترك بين الوزير المكلف بالصحة والوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي. بحيث يمارس الوزير المكلف بالصحة الوصاية الإدارية على المركز الاستشفائي الجامعي، ويمارس الوزير المكلف بالتعليم العالي الوصاية البيداغوجية.
فهو نوع من المستشفى الذي عادة ما يكون كبير ويقع بمنطقة حضرية، والذي يتولى تقديم مجموعة من الخدمات الفنية ويستقبل مرضاه من بين قاعدة السكان العريضة، ويهتم بتدريب هيئة فنية في مجال البحث والرعاية على السواء بمعنى أنه يشرف على ثلاث ميادين أساسية هي: الميدان الصحي، الميدان التكويني، ميدان الدراسة والبحث.
يدير المركز الاستشفائي مجلس إدارة، ويسيره مدير عام ويزود بجهاز استشاري يسمى المجلس العلمي.

المستوى المحلي (الدائرة والبلدية): تنظم الخدمات الصحية على مستوى الدائرة والبلدية في شكل قطاعات صحية

حسب المرسوم التنفيذي رقم (07-140) المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1428 الموافق لماي سنة 2007.

المؤسسة العمومية الاستشفائية (E P H)

مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتوضع تحت وصاية الوالي، وهي تتكون من هيكل للتشخيص والعلاج والاستشفاء وإعادة التأهيل الطبي، تغطي سكان بلدية واحدة أو **مجموعة بلديات تتكفل بالحاجات** الصحية للسكان، حيث تتولى:

- **ضمان تنظيم وبرمجة توزيع العلاج والتشخيص وإعادة التأهيل الطبي والاستشفاء.**
- **تطبيق البرامج الوطنية للصحة.**
- **ضمان حفظ الصحة والنقاوة ومكافحة الأضرار والآفات الاجتماعية.**
- **ضمان تحسين مستوى مستخدمي مصالح الصحة وتجديد معارفهم.**
- **استخدام المؤسسة العمومية الاستشفائية ميدانا للتكوين الطبي وشبه الطبي والتكوين في التسيير الاستشفائي على أساس اتفاقيات تبرم مع مؤسسات التكوين.**

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية العمومية الاستشفائية:

تتكون من مجموعة عيادات متعددة الخدمات وقاعات العلاج، تتكفل بـ:

- **الوقاية والعلاج القاعدي.**
- **تشخيص المرض.**
- **العلاج الجواري.**
- **الفحوصات الخاصة بالطب العام والطب المتخصص القاعدي.**
- **الأنشطة المرتبطة بالصحة الإنجابية والتخطيط العائلي.**
- **تنفيذ البرامج الوطنية للصحة والسكان.**
- **المساهمة في ترقية وحماية البيئة في المجالات المرتبطة بحفظ لصحة.**
- **. مكافحة الأضرار والآفات االاجتماعية والصحة المدرسية.**

-قاعات العلاج:

توكل له مهمة الوقاية الصحية، وحماية الأمومة والطفولة والتطعيم العلاجات و الفحوصات العامة.

-عيادة متعددة الخدمات:

- **تقديم مختلف الخدمات الصحية والاستعجالية والفحوصات العامة المتخصصة.**

الإشراف الفني والإداري على المراكز الصحية البلدية.

5-العوامل المؤثرة في النظام الصحي:

- **السكان: عند إعداد البرامج الصحية لابد من الأخذ بعين الاعتبار عدد السكان ومعدل النمو وتوزيع السكان حسب الأعمار والجنس (شيوخ، أطفال، شباب، نساء..) والكثافة السكانية والمستوى الثقافي للسكان ومعدل الدخل.**
- **الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها اقتصاد الدولة الذي يستثمر في القطاع الصحي فتعدد الموارد الطبيعية وتنوع استغلالها يزيد من تمويل القطاع الصحي والعكس، فحجم الانفاق على القطاع الصحي مرتبط بتنوع الاستثمار.**
- **العوامل الطبيعية من مناخ وطقس وطبيعة المسكن والأوبئة تختلف برامجها الصحية باختلاف هذه الظروف.**
- **العوامل الوراثية السائدة تفرض وضع نظام صحي متكيف مع نوع الأمراض المترتبة عن تلك العوامل.**
- **المتغيرات السياسية والتكنولوجية لها دور في تطوير او تخلف النظام الصحي في مجال التسيير والخدمات الصحية.**
- **الأمية وتوفر معاهد لتكوين وتطوير مستوى الممارسين في مجال الصحة.**